

يَا إِلَهِي هَذِهِ أَيَّامٌ فِيهَا فَرَضْتَ الصِّيَامَ عَلَى عِبَادِكَ

حضرة بهاء الله

النسخة العربية الأصلية



مناجاة الصيام (٣) - حضرة بهاء الله - مناجاة، ١٣٨ بديع، الصفحات

٩٨ - ١٠٠

يَا إِلَهِي هَذِهِ أَيَّامٌ فِيهَا فَرَضْتَ الصِّيَامَ عَلَى عِبَادِكَ، وَبِهِ طَرَزْتَ دِيبَاجَ كِتَابِ أَوْامِرِكَ بَيْنَ بَرِيَّتِكَ، وَزَيَّنْتَ صَحَائِفَ أَحْكَامِكَ لِمَنْ فِي أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ، وَاخْتَصَصْتَ كُلَّ سَاعَةٍ مِنْهَا بِفَضِيلَةٍ لَمْ يُحِطْ بِهَا إِلَّا عَلِمَكَ الَّذِي أَحَاطَ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا، وَقَدَّرْتَ لِكُلِّ نَفْسٍ مِنْهَا نَصِيبًا فِي لَوْحِ قَضَائِكَ وَزُرِّتَ تَقْدِيرَكَ، وَاخْتَصَصْتَ كُلَّ وَرَقَةٍ مِنْهَا بِحُزْبٍ مِنْ الْأَحْزَابِ، وَقَدَّرْتَ لِلْعُشَّاقِ كَأْسَ ذِكْرِكَ فِي الْأَسْحَارِ يَا رَبَّ الْأَرْيَابِ، أَوْلَيْتَ عِبَادًا أَخَذَهُمْ سُكْرُ نَحْرِ مَعَارِفِكَ عَلَى شَأْنِ يَهْرَبُونَ مِنَ الْمَضَاجِعِ شَوْقًا لِذِكْرِكَ وَثَنَائِكَ وَيَفْرُونَ مِنَ النَّوْمِ طَلِبًا لِقُرْبِكَ وَعِنَايَتِكَ، لَمْ يَزَلْ طَرَفُهُمْ إِلَى مَشْرِقِ الطَّافِكِ وَوَجْهَهُمْ إِلَى مَطْلَعِ الْهَامِكِ، فَأَنْزَلَ عَلَيْنَا وَعَلَيْهِمْ مِنْ سَحَابِ رَحْمَتِكَ مَا يَنْبَغِي لِسَمَاءِ فَضْلِكَ وَكَرَمِكَ، سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي هَذِهِ سَاعَةٌ فِيهَا فَتَحْتَ أَبْوَابَ جُودِكَ عَلَى وَجْهِ بَرِيَّتِكَ وَمَصَارِيحَ عِنَايَتِكَ لِمَنْ فِي أَرْضِكَ، أَسْأَلُكَ بِالَّذِينَ سَفَكَتَ دِمَائِهِمْ فِي سَبِيلِكَ وَأَنْقَطَعُوا عَنْ كُلِّ الْجِهَاتِ شَوْقًا لِلْقَائِكَ، وَأَخَذَتْهُمْ نَفْحَاتُ وَحْيِكَ عَلَى شَأْنِ يَسْمَعُ مِنْ كُلِّ جُزْءٍ مِنْ أَجْزَاءِ أَبْدَانِهِمْ ذِكْرَكَ وَثَنَائِكَ بَأَنَّ لَا تَجْعَلُنَا مُحْرَمًا عَمَّا قَدَّرْتَهُ فِي هَذَا الظُّهُورِ الَّذِي بِهِ يَنْطِقُ كُلُّ شَجَرٍ بِمَا نَطَقَ بِهِ سِدْرَةُ السَّيْنَاءِ لِمُوسَى كَلِيمِكَ وَيَسْبِحُ كُلُّ حَجَرٍ بِمَا سَبَّحَ بِهِ الْحِصَاةُ فِي قَبْضَةِ مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ، يَا إِلَهِي هَوْلَاءَ عِبَادِكَ الَّذِينَ جَعَلْتَهُمْ مَعَاشِرَ نَفْسِكَ وَمُؤَانِسَ مَطْلَعِ ذَاتِكَ وَفَرَقْتَهُمْ أَرْيَاحَ مَشِيَّتِكَ إِلَى أَنْ أَدْخَلْتَهُمْ فِي ظِلِّكَ وَجِوَارِكَ، أَيُّ رَبِّ لَمَّا أَسْكَنْتَهُمْ فِي ظِلِّ قَبَابِ رَحْمَتِكَ وَفَقَهُمْ عَلَى مَا يَنْبَغِي لِهَذَا الْمَقَامِ الْأَسْنَى، أَيُّ رَبِّ لَا تَجْعَلُهُمْ مِنَ الَّذِينَ فِي الْقُرْبِ مُنْعُوا عَنْ زِيَارَةِ طَلْعَتِكَ وَفِي الْوَصَالِ جَعَلُوا مُحْرَمًا عَنْ لِقَائِكَ، أَيُّ رَبِّ هَوْلَاءَ عِبَادٍ دَخَلُوا مَعَكَ فِي هَذَا السَّجْنِ الْأَعْظَمِ وَصَامُوا فِيهِ بِمَا أَمَرْتَهُمْ فِي الْوَأَحِ أَمْرِكَ وَصَحَائِفِ حُكْمِكَ، فَأَنْزَلَ عَلَيْهِمْ مَا يُقَدِّسُهُمْ عَمَّا يَكْرَهُهُ رِضَائِكَ لِيَكُونُوا خَالِصًا لَوَجْهِكَ وَمُنْقَطِعًا عَنْ دُونِكَ، فَأَنْزَلَ عَلَيْنَا يَا إِلَهِي مَا يَنْبَغِي لِفَضْلِكَ وَيَلِيقُ



ORIGINAL



AUDIO

لجودك، ثُمَّ اجْعَلْ يَا إِلَهِي حَيَاتِنَا بِذِكْرِكَ وَمَمَاتِنَا بِمُحِبِّكَ، ثُمَّ ارْزُقْنَا لِقَائِكَ فِي عَوَالِمِكَ الَّتِي مَا أَطَّلَعَ بِهَا أَحَدٌ إِلَّا
نَفْسُكَ، إِنَّكَ أَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَاللَّهُ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ، يَا إِلَهِي تَرَى مَا وَرَدَ عَلَى أَحْبَائِكَ فِي
أَيَّامِكَ، فَوَعِزَّتِكَ مَا مِنْ أَرْضٍ إِلَّا وَفِيهَا أَرْتَفَعَ صَجِيحُ أَصْفِيَائِكَ، وَمِنْهُمْ الَّذِينَ جَعَلَهُمُ الْمُشْرِكُونَ أُسَارَى فِي
مَمْلَكَتِكَ وَمَنْعَهُمْ عَنِ التَّقَرُّبِ إِلَيْكَ وَالْوُرُودِ فِي سَاحَةِ عِزِّكَ، وَمِنْهُمْ يَا إِلَهِي تَقَرَّبُوا إِلَيْكَ وَمَنْعُوا عَن لِقَائِكَ، وَمِنْهُمْ
دَخَلُوا فِي جِوَارِكَ طَلِبًا لِلْقَائِكَ وَحَالَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَكَ سُبْحَاتُ خَلْقِكَ وَظَلَمَ طِعَاةَ بَرِيَّتِكَ، أَيُّ رَبِّ هَذِهِ سَاعَةٌ جَعَلَتْهَا
خَيْرَ السَّاعَاتِ وَنَسَبَتْهَا إِلَى أَفْضَلِ خَلْقِكَ، أَسْئَلُكَ يَا إِلَهِي بِكَ وَبِهِمْ بَأَنَّ تَقْدِرَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ عِزًّا لِأَحْبَائِكَ، ثُمَّ قَدَّرَ
فِيهَا مَا يَسْتَشْرِقُ بِهِ شَمْسُ قُدْرَتِكَ عَن أَفْقِ عِظَمَتِكَ وَيَسْتَضِيءُ بِهَا الْعَالَمُ بِسُلْطَانِكَ، أَيُّ رَبِّ فَانصُرْ أَمْرَكَ وَأَخْذَلْ
أَعْدَائِكَ، ثُمَّ اكْتُبْ لَنَا خَيْرَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى وَإِنَّكَ أَنْتَ الْحَقُّ عَلَامُ الْغُيُوبِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَفُورُ الْكَرِيمُ.